فنظر الي وقال اقعد فانك جايع منذ يومين حتى اذا بعنا هذا نعطيك شيئا قال فمضيت
الى غيره وتغافلت كاني لم اسمع ما قال وساومت غيره ما كان بين يديه ثم عدت
اليه وقلت له بكم تبيع هذا فنظر الي وقال اقعد فانك جايع منذ يومين حتى اذا
بعنا هذا نعطيك شيئا من ثمنه قال فوقع على قلبي منه هيبة فلما باع ذلك الغلام
منه شيئا ومضى قال فمضيت خلفه لعلي استفيد منه شيئا بقوله لي قال فالتفت الي
وقال اذا عرضت لك حاجة فانزلها بالله الا ان يكون لك فيها حظ فتجب عن الله تعالى

ومن علم انه كافيه لا يستوحش من اعراض الخلق ولا يستانس بقول الخلق ثقة
بان الذي قسم له لا يفوته وان اعرضوا وان الذي لم يقسم له لا يصل اليه وان
اقبلوا ثم ان العبد اذا اكتفى بحسن تولية سبحانه لاحواله فعن قريب يرضيه بما يختار
له مولاه سبحانه فعندها يؤثر العدم على الوجود والفقر على الغنا ويستدل على
عدم الاسباب بدل ما كان يستانس امتاله بالاعراض والاسباب **وفي**
معناه يحكى عن عطاء السلمي انه بقي سبعة ايام لم يذق شيئا من الطعام
ولم يقدر على شيء فسر قلبه بذلك غاية السرور وقال يا رب ان لم تطعمني ثلثة
ايام اخرى لاصلين لك الف ركعة **وقيل انه** الموصلي رجع ليلة الى بيته فلم
يجد عشاء ولا سراجا ولا حطبا فاخذ يحمد الله تعالى ويتضرع اليه ويقول الهي لا ارى

شيء وباي شيء وبأي وسيلة واستحقاق عاملتني بما تعامل به اولياءك
واما من علم انه حسيب بمعنى محاسب علم انه يطالبه غدا بالصغير والكبير
يحاسبه بالنقير والقطمير فعند ذلك يحاسب نفسه قبل ان يحاسب و
يطالب قلبه بالقيام بحقوقه قبل ان يطالب **يحكى عن ابراهيم** بن ادهم رحمه الله
انه قال كنت ببيت المقدس ليلة فبت تحت الصخرة خاليا فلما كان بعد هدأة
من الليل اذا بملكين نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه من ههنا قال ابراهيم بن
ادهم فقال الذي نقص من درجاته درجة فقال الاخر لم قال لانه اشترى بالبصرة
تمرا فوقع من تمر صاحب الدكان على ما اشتراه تمرة بغير علم فنقص درجة من
درجاته قال ابراهيم فلما اصبحت حولت وجهي الى البصرة وايتها واشتريت من صاحب
الدكان تمرا ثم القيت على تمره واحدة وانصرفت الى بيت المقدس وبت تحت
الصخرة فلما كان بعد ساعة رايت ملكين نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه
من ههنا فقال ابراهيم بن ادهم فقال الاخر الذي ردت درجته الى ما كان **فصل**
وقد يعلم العبد انه يحاسبه ربه فيمن بفضله وبرجوانه يستر عيوبه و
يغفر ذنوبه ويرضي خصومه ويكفوا هومومه فان الكريم بالعفو جدير
وعلى ما يرجى من احسانه وحسن ثوابه قدير والكريم من يطلب لجرم العصاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)